

لسان العرب

(طهر) الطَّهَّرُ نقيض الحَيْضِ والطَّهْرُ نقيض النجاسة والجمع أَطْهَارٌ وقد طَهَّرَ يَطْهِّرُ وطَهَّرَ طَهْرًا وطَهْرًا وطَهْرًا في الموضع وفي السبوة وفي الصحاح طَهَّرَ وطَهَّرَ بالضم طَهْرَةً فيهما وطَهَّرَ طَهْرَةً أَنَا تَطْهِيرًا وتَطَهَّرَ طَهْرًا بالياء ورجل طاهر وطاهر عن ابن الأعرابي وأَنشد أُمِّعَتُ المَالَ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى خَرَجَتْ مُبِرًّا أَطْهَرَ الثَّيَابِ قال ابن جنى جاء طاهرٌ على طَهْرٍ كما جاء شاعرٌ على شَعْرٍ ثم استغذوا بفاعل عن فَعِيل وهو في أَنفسهم وعلى بال من تصورهم يَدُلُّكَ على ذلك تسكيرُهم شاعراً على شُعْرَاءَ لَمَّا كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فَعِيل كُسِّرَ تكسيره ليكون ذلك أَمارةً ودليلاً على إِرَادته وَأَنه مُغْنٍ عنه وبَدَلُ منه قال ابن سيدة قال أَبو الحسن ليس كما ذكر لأن طَهِيرًا قد جاء في شعر أَبي ذؤيب قال فَإِنْ بَنِي لِحَيَّانِ إِمْسًا ذَكَرْتَهُمْ نَثَاهُمْ إِذَا أَخَذَنِي اللَّيْلُ نَامُ طَهِيرُ قال كذا رواه الأَصمعي بالطاء ويروى طهير بالطاء المعجمة وسيُذكر في موضعه وجمع الطاهر أَطْهَارٌ وطَهَّارَى الأخيرة نادرة وثيابُ طَهَّارَى على غير قياس كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانِ قال امرؤ القيس ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارَى نَقْيِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ وجمع الطَّهَّرَ طَهَّرُونَ وَلَا يُكْسَرُ والطَّهْرُ نقيض الحيض والمرأة طاهرٌ من الحيض وطاهرةٌ من النجاسة ومن العُيُوبِ ورجلٌ طاهرٌ ورجال طاهرون ونساءٌ طاهراتُ ابن سيدة طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ اغتسلت من الحيض وغيره والفتح أَكْثَرُ عند ثعلب واسمُ أَيَّامِ طَهْرَها .

(* هنا بياض في الأصل وبإزائه بالهامش لعله الأَطْهَارُ) وَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ طَاهِرٌ انقطع عنها الدمُ ورَأَتْ الطَّهْرَ فَإِذَا اغتسلت قِيلَ تَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ قال D وإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وروى الأزهري عن أَبي العباس أَنه قال في قوله D وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّى يَطَّهَّرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ D وقرئ حتى يَطَّهَّرْنَ قال أَبو العباس والقراءة يَطَّهَّرْنَ لَأَن مِنْ قَرَأَ يَطَّهَّرْنَ أَرَادَ انقطاع الدم فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغتسلن فصَيَّرَ معناهما مختلفاً والوجه أَن تكون الكلمتان بمعنى واحد يُرِيدُ بهما جميعاً الغسل ولا يَحِلُّ الْمَسِّسُ إِلَّا بِالْاِغْتِسَالِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابن مسعود حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ وقال ابن الأعرابي طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ هُوَ الْكَلَامُ قَالَ وَيَجُوزُ طَهَّرَتْ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغتسلنَ وَقَدْ تَطَهَّرَتْ الْمَرْأَةُ وَاطَّهَّرَتْ فَإِذَا انقطع عنها الدم قِيلَ طَهَّرَتْ تَطَهَّرُ فَهِيَ طَاهِرٌ بِلَاهَاءِ وَذَلِكَ إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِ رِجَالٌ يُحْيِيُونَ أَن يَتَطَهَّرُوا فَإِنْ مَعْنَاهُ الْاِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ نَزَلَتْ فِي

الأنصار وكانوا إذا أحْدَثُوا أَتَبَعُوا الحجارة بالماء فَأَتَذَى □□ تعالى عليهم
بذلك وقوله D هُنَّ أَطَهَّرُ لَكُمْ أَي أَحَلَّ لَكُمْ وقوله تعالى ولهم فيها أزواجٌ
مُطَهَّرَةٌ يعني من الحيض والبول والغائط قال أبو إسحق معناه أنهن لا يَحْتَجْنَ
إلى ما يَحْتَاجُ إليه نساءُ أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجْنَ
إلى ما يُتَطَهَّرُ به وهُنَّ مع ذلك طاهراتُ طَهَّارَةِ الْخَلْقِ والعِفَّةُ فمُطَهَّرَةٌ
تَجْمَعُ الطهارة كلها لأن مُطَهَّرَةٌ أبلغ في الكلام من طاهرة وقوله D أَنْ طَهَّرَ رَأْسًا
بَيَّتِي لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ قال أبو إسحق معناه طَهَّرَ رَأْسَهُ من تعليق الأصنام
عليه الأزهرى في قوله تعالى أَنْ طَهَّرَ رَأْسًا بيتي يعني من المعاصي والأفعال الموحَّرة
وقوله تعالى يَتَذَكَّرُونَ مُحْفًا مُطَهَّرَةٌ من الأدناس والباطل واستعمل اللحياني
الطُّهْرَ في الشاة فقال إن الشاة تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهَرُ قال ابن سيده وهذا
طَرِيفٌ جِدًّا لا أدري عن العرب حكاه أَمٌ هو أَقْدَمَ عليه وتَطَهَّرَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ
اغْتَسَلَتْ وَطَهَّرَهُ بِالماء غَسَلَهُ واسمُ الماء الطَّهْرُ وكلُّ ماءٍ نظيف طَهُورٌ وماء
طَهُورٌ أَي يُتَطَهَّرُ بِهِ وكلُّ طَهُورٍ طاهرٌ وليس كلُّ طاهرٍ طَهُورًا قال الأزهرى
وكل ما قيل في قوله D وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا فَإِنَّ الطَّهْرَ فِي اللُّغَةِ هُوَ
الطاهرُ الْمُطَهَّرُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي
يُتَوَضَّأُ بِهِ وَالذِّشْقُ مَا يُسْتَنْشَقُ بِهِ وَالْفَطُورُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
طَعَامٍ وَسُئِلَ رَسُولُ □□ A عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ هُوَ الطَّهْرُ هُوَ مَاؤُهُ الْحَلِىُّ مَيِّتَتُهُ أَيِ
الْمُطَهَّرِ أَرَادَ أَنَّهُ طاهرٌ يُطَهَّرُ وقال الشافعي B كلُّ ماءٍ خَلَقَهُ □□ نازلاً من
السَّمَاءِ أَوْ نَابِعاً مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بِحَرٍّ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْاسْتِقَاءِ وَلَمْ
يُغَيَّرْ لَوْ زَهَ شَيْءٌ يَخَالِطُهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ فَهُوَ طَهُورٌ كَمَا قَالَ □□ D وَمَا عَدَا
ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ طَاهِراً
فَلَيْسَ بِطَهُورٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَقْبَلُ □□ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الطُّهُورُ
بِالضَّمِّ التَّطَهُّرُ وَبِالْفَتْحِ الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ وَالْوَضُوءُ وَالسَّحُورُ
وَالسَّحُورُ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ الطُّهُورُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعاً قَالَ فَعَلَى هَذَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ وَالْمَاءُ الطَّهُورُ بِالْفَتْحِ
هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَيُزِيلُ الذِّجْسَ لِأَنَّهُ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ فَكَأَنَّهُ
تَنَاهَى فِي الطهارة والماءُ الطاهرُ غيرُ الطَّهُورِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَلَا يَزِيلُ النَجْسَ
كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوَضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالْمِطْهَرَةُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ
وَيُتَطَهَّرُ بِهِ وَالمِطْهَرَةُ الْإِدَاوَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ قَالَ الْكَمِيتُ
يَصِفُ الْقَطْلَ يَحْمِلُنَ قُدَّامَ الْجَأِّ جِي فِي أَسَاقٍ كَالْمَطَاهِرِ وَكُلُّ إِِنَاءٍ

يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلَ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ فَهُوَ مَطْهَرَةٌ الْجَوْهَرِي وَالْمَطْهَرَةُ وَالْمَطْهَرَةُ
الإِداوَةُ وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَالْمَطْهَرَةُ الْبَيْتُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَالطَّهَّارَةُ اسْمٌ يَقُومُ
مَقَامُ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءِ وَالْوُضُوءِ وَالطَّهَّارَةُ فَضْلٌ مَا تَطَهَّرَتْ بِهِ
وَالتَّطَهَّرُ التَّنَزُّهُ وَالْكَفُّ عَنْ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجْمُلُ وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الثِّيَابُ أَيْ
مُنْزَعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ [D] فِي ذِكْرِ قَوْمٍ لَوَطَ وَقَوَّلِهِمْ فِي مُؤْمِنِي قَوْمٍ لَوَطٍ إِنْ نَهَمَ
أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُ رُؤُونُ أَيْ يَتَنَزَّهُ هُونٌ عَنْ إِيْتْيَانِ الذُّكُورِ وَقِيلَ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَدْبَارِ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَالَهُ قَوْمٌ لَوَطَ تَهَكُّمًا وَالتَّطَهَّرُ التَّنَزُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَهُمْ قَوْمٌ
يَتَطَهَّرُ رُؤُونُ أَيْ يَتَنَزَّهُ هُونٌ مِنَ الْأَدْنَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَرَجُلٌ
طَاهِرٌ الْخُلُقِ وَطَاهِرُهُ وَالْأُنْثَى طَاهِرَةٌ وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ أَيْ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي
الْأَخْلَاقِ وَيُقَالُ فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ الْأَخْلَاقُ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ثِيَابُ
بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَارَى نَقِيَّةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ مَعْنَاهُ وَقَلْبَكَ فَطَهَّرْ
وَعَلَيْهِ قَوْلُ عَنُتْرَةَ فَشَكَكَتُ بِالرَّسْمِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا
بِمُحَرَّمٍ أَيْ قَلْبُهُ وَقِيلَ مَعْنَى وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ أَيْ نَفْسَكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ
غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابَكَ فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ
دَنَسُ الثِّيَابِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَثِيَابَكَ فَقَهَّرْ فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا
انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تَصِيبَهُ نَجَاسَةٌ وَقَصَرُهُ يُدْعَدُّهُ مِنَ النِّجَاسَةِ
وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ وَقِيلَ مَعْنَى
قَوْلِهِ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ يَقُولُ عَمَلَكَ فَأَصْلَحْ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَثِيَابَكَ
فَطَهَّرْ يَقُولُ لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكَفُورٍ وَأَنْشَدَ قَوْلُ غِيلَانَ إِنْ بِي
بِحَمْدٍ لَا ثُوبَ غَادِرٍ لَبِيسَتْ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَتَقَنَّدَعَ اللَّيْثُ وَالتَّوْبَةُ الَّتِي
تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ تَطَهَّرَ رُؤُونُهُ تَطَهَّيْرًا وَقَدْ
طَهَّرَهُ الْحَدُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَمْسُئُهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ يَعْنِي بِهِ الْكَتَابَ لَا يَمْسُئُهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ عَنِ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ وَكَلَّمَهُ عَلَى الْمَثَلِ وَقِيلَ لَا يَمْسُئُهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا
الْمَلَائِكَةُ وَقَوْلُهُ [D] أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرْدِ [A] أَنْ يُطَهَّرَ قُلُوبُهُمْ أَيْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ
وَأَمَّا قَوْلُهُ طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ فَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَحَّرَهُ كَمَا قَالُوا
مَدَّاهُ فِي مَعْنَى مَدَّحَهُ وَطَهَّرَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا أَقَامَ سُذَّةً خَرَّتَانَهُ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ
الْمُسْلِمُونَ تَطَهَّيْرًا لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوا سُذَّةَ الْخَرَّتَانِ غَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ
صُبْغٍ بِصُفْرَةٍ يُصَفَّرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ وَقَالُوا هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أُمِرْنَا
بِهَا فَأَنْزَلَ [A] تَعَالَى صِبْغَةً [A] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ [A] صِبْغَةً أَيْ اتَّبِعُوا دِينَ
[A] وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى فَالْخَرَّتَانُ هُوَ التَّطَهُّيرُ لَا مَا أَحَدَّثَهُ

النصارى من صِبْغَةِ الْأَوَّلَادِ وفي حديث أُم سلمة إني أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي
الْمَكَانِ الْقَذِرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَسَاءَ لَا يَعْزِلُكَ بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهُرُ إِلَّا بِالْغَسْلِ
وَقَالَ مَالِكٌ هُوَ أَنْ يَطْأَ الْأَرْضَ الْقَذِرَةَ ثُمَّ يَطْأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ الذَّطِيفَةَ
فَإِنَّ بَعْضَهَا يَطْهَرُ بِعَظْمَاءٍ فَأَمَّا النِّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصَيِّبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ
الْجَسَدِ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَطْهَرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إجماعاً قال ابن الأثير وفي إسناده هذا
الحديث مَقَالٌ